

سلسلة عشر ذي الحجة: الوصية الرابعة (مخافة الذنب)

عماد السواعير

الوصية الرابعة بين يدي استقبال عشر ذي الحجة ان يتذكر كل واحد منا ما قدمه من ذنب وتقصير وخطيئة اخي المسلم لا شك انك خطاء مذنب. فقد قال النبي صلى الله عليه وسلم كل ابن ادم خطاء - [00:00:00](#)

وخير الخطائين التوابون يا كرام، ما دامت النفس تقصر وتذنب فكن على خوف من ذنبك يا ايها المسلم اقول احبتي في الله مخافة الذنب والمعصية من اعظم اسباب اعانة العبد على اغتنام طاعات الله جل وعلا - [00:00:22](#)

العبد الذي يسرف على نفسه بالذنوب والمعاصي. ثم لا يعبأ بذلك ولا يخاف ولا يحذر. من هذا الذنب قد يظهر يوم القيامة وبدا لهم من الله ما لم يكونوا يحتسبون - [00:00:44](#)

الروح امامك يوم القيامة وقد نسيته احصاه الله احبتي في الله تذكر تلك الذنوب والمعاصي تلك الغيبة التي نستهيّن بها تلك الاشياء التي شربتها وعطرتها تلك المحرمات والكبائر التي انتهكتها. وكن على خوف ووجل شديد من ان يأخذك الله بها يوم القيامة - [00:01:02](#)

مخافة الذنب والمعصية. سار عليه الاولياء من الانبياء والصالحين. هذا نبي الله ابراهيم يا كرام. يخاف من ان هو في الحقيقة ليس ذنبا ابراهيم يخاف من ذنب هو في الحقيقة ليس ذنبا - [00:01:32](#)

ونحن اليوم نخشى الكبائر ولا نخاف ابراهيم غاية ما يروجوه ويؤمنه ويطمعه يوم القيامة ان يغفر الله له ذنبه. يقول الله حاكيا دعائه. والذي يطمع ان يغفر في خطيئتي يوم الدين - [00:01:49](#)

هذا من الذي قاله؟ قاله ابراهيم اي ذنب لابراهيم يا كرام؟ فما بالنا اليوم نذنب الذنب تلو الذنب ولا نخاف ولا ندري غفر الله لنا او لم يغفر. ايها الاحبة الكرام خف من ذنوبك ومعاصيك. وراقب الله فيها - [00:02:10](#)

وكن على خوف من ان يكبك الله في النار بسبب هذا الذنب نسأل الله السلامة والعافية تاما حديث سيد الاستغفار الذي يربيك صباح مساء وابوء بذنبي فانه لا يغفر الذنوب الا - [00:02:30](#)

تأمل كيف رب النبي صلى الله عليه وسلم اصحابه على مراقبة الذنب عبدالله بن مسعود سيد من سادات الاسلام ساقا اثقل من جبلي احد. ومع ذلك يا كرام كان يخاف من ذنوبه. يقول لاصحابه الذين تبعوه يعظمونه يطلبون - [00:02:49](#)

علم عنده يقول لو تعلمون الذنوب ما تبعني منكم رجلا. والله لوددت اني ادعى عبدالله بن روثة تحقير لنفسه وهو المعظم والله لوددت اني ادعى عبد الله ابن روثة وان الله غفر لي ذنبا من ذنوبي - [00:03:10](#)

والربيع ابن خزيم تلميذ ابن مسعود يا كرام. كان يقوم الليل يبكي حتى تشفق الام. الام تصحى على بكاء ماذا؟ على صوت مشاهدة في افلام جنسية او مكالمات هاتفية لا يا كرام. تصحى على نحيب ولد يقوم الليل - [00:03:32](#)

تسأله يا بني ما الذي يبكيك قاتلت نفسا ام غشيت جرما؟ يقول بل قتلت نفسي يا امه. فتقول دلني على اهلها اكلمهم. والله لو رأوا لو رأوا ما بك لرحموك - [00:03:50](#)

يقول لا يا امه انما قتلت نفسي بالذنوب. تعرفون هذا الربيع بن خثيم؟ كان اذا مشى في الطريق تعود النساء من العمل يحسبونه اعمى لا يرى من شدة غضه لبصره - [00:04:06](#)

كان اية في العبادة والطاعة. ولا يزكي على الله احدا. ومع ذلك يا كرام يخاف من ذنوبه ومعصيته. وهكذا كان ابو حازم من الاعرج سيد من سادات الاسلام يخاطب نفسه يذكرها بالذنوب. يقول يا اعرج - [00:04:22](#)

يا اخرج ينادى يوم القيامة يا اهل خطيئة كذا قوموا ستقوم معهم يا اهل خطيئتك كذا قوموا فتقوموا معهم ثم ينادى يا اخرج. يا اهل خطيئة كذا قوموا فتقوموا معهم - [00:04:40](#)

اخرج اني اراك ستقوم مع اهل كل خطيئة ينادى على اهل الغيبة واهل النميمة واهل الفجور والعصيان اتق الله في نفسك ايها المسلم. وتب واخف من ذنوبك واقبل على طاعة الله جل وعلا - [00:05:01](#)